حزبه ثم استحوذ على الأمور وغلب على الولاة والامراء إلى أن أقدم بلكتكين التركي من مصر في يوم الخميس السابع عشر من المحرم سنة ست وسبعين وثلثمائة فأخذها منه واختفى قسام التراب مدة ثم ظهر فأخذه أسيرا وأرسله مقيدا إلى الديار المصرية فأطلق وأحسن إليه وأقام بها مكرما وممن توفي فيها من الأعيان العقيقي صاحب الحمام والدار والمسنوبتين إليه بدمشق بمحلة باب البريد واسمه أحمد بن الحسن القعيقي ابن ضعقن بن عبدا بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الشريف أبو القاسم الحسين القعقيق قال ابن عساكر كان من وجوه الاشراف بدمشق واليه تنسب الدار والحمام بمحلة باب البريد وذكر ا نه توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من جمادى الاولى منها وأنه دفن من الغد وأغلقت البلد لأجل جنازته وحضرها نكجور وأصحابه يعني نائب دمشق ودفن خارج باب الصغير قلت وقد اشترى الملك الظاهر بيبرس داره وبناها مدرسة ودار حديث وتربة وبها قبره وذلك في حدود سنة سبعين وستمائة كما سيأتي بيانه .

أحمد بن جعفر .

ابن مالك بن شبيب بن عبدا أبو بكر بن مالك القطيعي من قطيعة الدقيق ببغداد راوي مسند أحمد عن ابنه عبدا وقد روى عنه غير ذلك من مصنفات أحمد وحدث عن غيره من المشايخ وكان ثقة كثير الحديث حدث عنه الدارقطني وابن شاهين والبرقاني وأبو نعيم والحاكم ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طعن عليه بعضهم وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود فاستحدث بعضها من نسخ أخرى وهذا ليس بشيء لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت وا اعلم ويقال إنه تغير في آخر عمره فكان لا يدري ما جرى عليه وقد جاوز التسعين .

تميم بن المعز الفاطمي .

وبه كان يكنى وقد كان من أكابر أمراء دولة أبيه وأخيه العزيز وقد اتفقت له كائنة غريبة وهي أنه أرسل إلى بغداد فاشتريت له جارية مغنة بمبلغ جزيل فلما حضرت عنده أضاف أصحابه ثم أمرها فغنت وكانت تحب شخصا ببغداد ... وبداله من بعد ما انتقل الهوى ... برق تألق من هنا لمعانه ... يبدو لحاشية اللواء ودونه ... صعب الذرى متمنع أركانه ... فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظرا إليه وشده أشجانه ... فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه ... ثم غنته أبياتا غيرها فاشتد طرب تميم هذا وقال لها لا بد أن تسأليني حاجة فقالت عافيتك